

# الملك عبدالله الثاني: يجب أن نكون أذكيا في التعامل مع إيران

## قواعد اللعبة تتغير اليوم في سوريا وحل الدولة الواحدة كارثي



الملك عبدالله الثاني: المنطقة على حافة بركان

شدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على ضرورة التعامل بحذر مع إيران، لافتا خلال مقابلة أجرتها الإعلامية أندريا ميتشل، كبيرة مراسلي الشؤون الخارجية في شبكة "أن.بي.سي"، إلى أن إيران التي تواجه ضغطا داخليا لم يعد لديها ما تخسره، وهي تستمد قوتها من أذرعها في الخارج وموقفها المؤثر في دول مثل سوريا والعراق واليمن. كما تطرق خلال المقابلة، إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مذكرا بموقفه من أن حل الدولتين هو الحل الوحيد، محذرا من حل الدولة الواحدة.

نيويورك - يعتبر الأردن من بين الدول التي تؤثر وتتأثر بكل ما يجري في منطقة الشرق الأوسط، وذلك لأبعاد إستراتيجية وجغرافية من ناحية ولعلاقة الأردن بمختلف الأطراف الفاعلة والمؤثرة، وهو ما أكد عليه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في مقابلة أجرتها الإعلامية أندريا ميتشل، كبيرة مراسلي الشؤون الخارجية في شبكة "أن.بي.سي".

تطرق العاهل الأردني في المقابلة التي بثتها قناة "أم.أس.أن.بي.سي" الأميركية، التابعة لشبكة "أن.بي.سي"، إلى مختلف الملفات الحارقة في المنطقة والتطورات الإقليمية، التي يتصدها ملف الاعتداءات الحوثية على المملكة العربية السعودية.

### التهديد الإيراني

أكد الملك عبدالله الثاني وقوف الأردن إلى جانب السعودية إثر الاعتداء الأخير الذي تعرضت له المنشآت النفطية في أرامكو. وشدد على أن العلاقات التي تربط الأردن بالسعودية متميزة وإن أمن السعودية من أمن الأردن. وقال العاهل الأردني، الذي كان من أول من حذر من الهلال الشيعي الذي تخطط إيران لإقامته، "هنالك قضايا وتحديات في التعامل مع إيران، ومجيدا، وقد حذرنا خلال الأشهر الستة الماضية أو أكثر من التصعيد، وحوالنا تهذبة الأمور. وهذا ما حصل نسبيا خلال الصيف، لكن الاعتداء على أرامكو زاد من التصعيد".

وفي تعليقه على سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد إيران والمماثلة على فكرة أقصى حد من الضغط، قال الملك عبدالله الثاني "علينا الحذر، فحين ندفع أحدهم إلى الزاوية ولا يكون لديه شيء يخسره، فإن ذلك سيؤدي إلى مشاكل جديدة. دائما أحاول أن أوضح أن التحدي بالنسبة لإيران هو أنهم يعطون أنفسهم تقديرا عاليا فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فهم يستطيعون التأثير بقضايا في العراق وسوريا وليبنان، من خلال حزب الله، وكذلك في اليمن، ولكنهم يحصلون على درجة أقل عندما يتعلق الأمر بالسياسة الداخلية".

وأضاف "نعلم أنهم يواجهون مشاكل في دفع الرواتب، واعتقد أن الإيرانيين محبطون داخل بلدهم، ولكن أي بلد يواجه تحديات خارجية يتحد فيه الشعب من أجل وطنهم، لذا مرة أخرى اعتقد أنه يتعين علينا أن نكون أذكيا في تحديد الهدف والإستراتيجية التي يمكن أن نتوافق عليها جميعا للناكذ من قيام إيران بوقف التصعيد ولنتمكن من تهذبة التوتر في الخليج".

صدر تقرير مستقل عن البنتاغون الشهر الماضي يشير إلى أن تنظيم داعش عاد للظهور في العراق وسوريا منذ انسحاب معظم القوات الأميركية، وأنه بالرغم من أن ليس لديه أراض إلا أنه يعمل من خلال العالم الافتراضي ويرفع علمه في خيم الهول.

ويشكل هذا الأمر تهديدا على الأردن الذي بذل أقصى الجهود الأمنية لمواجهة هذا التنظيم في وقت يبرز فيه تحت ثقل أزمة اللاجئين والحرب الدائرة في سوريا، وتعد داعش في العراق.

وقال الملك عبدالله الثاني متحدثا عن هذا الخطر "من وجهة نظر أمنية فيما يتعلق بالحدود، فقد حاربنا داعش على جبهتين حدوديتين مع سوريا والعراق لمدة من الزمن، ولستنا قلقين من ذلك وبشكل تكتيكي، الحملة في سوريا

خلال العام الماضي دفعت بهم إلى خارج أراضيها وإلى جنوب الفرات وبتجاه غرب العراق".

وأشار إلى أن الأردن رفع مستوى التنسيق مع العراق ومصر، لافتا إلى أنه "يجب علينا أن نضع في عين الاعتبار أنه فيما يخص سوريا فإن قواعد اللعبة تتغير اليوم، حيث أننا كما اعتقد نتجه صوب التركيز على قضايا دستورية لتساهم في تحرير الوضع في سوريا في الاتجاه الصحيح".

وقال الملك عبدالله الثاني في رده على التصريحات عن ضم إسرائيل للضفة الغربية، إنه لا يأخذ التصريحات الانتخابية على محمل الجد بشكل عام، مع ذلك فإن مثل هذا التصريح لا يساعد على الإطلاق. فإذا كانت السياسة المتبعة هي ضم الضفة الغربية، فهذا سيكون له أثر كبير على العلاقات الأردنية الإسرائيلية وعلى العلاقات المصرية الإسرائيلية أيضا.

ومصر والأردن البلدان الوحيدين المرتبطان باتفاقيات سلام مع إسرائيل، ولكن إذا أرادت حكومة واحدة الحصول على كل شيء فترده دون أن تقدم تنازلات في المقابل فلن يكون السلام ممكنا ولن يسهل طريق التقريب بين الفلسطينيين والإسرائيليين للعيش سويا.

وقال العاهل الأردني "حاليا كل ذلك في خطر. إذا كنا نتحدث عن أن إسرائيل تمارس الفصل العنصري بقوانين مختلفة لليهود عن تلك الخاصة بالمسيحيين والمسلمين، فإن هذا سيؤجج الصراع في الشرق الأوسط. لقد كان الأمر محيرا عندما صدرت هذه التصريحات".

وخلص العاهل الأردني في الحوار إلى الحديث عن تأثير وجود 700 ألف لاجئ سوري في الأردن، مشيرا إلى أن الأردن قسام يواجه باستضافة جيرانه الهاربين من العنف والكراهية، ولكن ذلك كان صعبا وولد ظروفها صعبة، فعبء اللاجئين يوازي عبور 60 مليون كندي الحدود الأميركية خلال سنتين أو ثلاث سنوات. وفي ذروة الأزمة السورية، كانت ثاني أكبر مدينة أردنية مخيما للاجئين وكانت بحجم شيكاغو من ناحية حجم السكان. وتحصل الأردن على 63 بالمئة مما يحتاجه لرعاية اللاجئين السوريين، وهذا العام تلقى 6 بالمئة فقط، الأمر الذي يخلق ضغطا هائلا على الاقتصاد

وتتساعل أندريا ميتشل في هذا السياق عن المكان الذي يقف فيه الأردن في ظل مساندة الولايات المتحدة لسياسات بنيامين نتانياهو وإقصاء

الفلسطينيين من أي دور دبلوماسي، ليجيب الملك عبدالله الثاني بأن قرار اللجوء إلى جولة أخرى من الانتخابات بيد الإسرائيليين.

ويتسده العاهل الأردني على دور المجتمع الدولي والقوى الإقليمية في دعم التركيز "على ما يراه معظمنا أنه الحل الوحيد، وهو حل الدولتين". ولفت إلى أن الحديث عن مستقبل من الفصل يعني الحديث عن مستقبل في إسرائيل، وهو أمر سيكون كارثيا على الجميع.

وقال الملك عبدالله الثاني في رده على التصريحات عن ضم إسرائيل للضفة الغربية، إنه لا يأخذ التصريحات الانتخابية على محمل الجد بشكل عام، مع ذلك فإن مثل هذا التصريح لا يساعد على الإطلاق. فإذا كانت السياسة المتبعة هي ضم الضفة الغربية، فهذا سيكون له أثر كبير على العلاقات الأردنية الإسرائيلية وعلى العلاقات المصرية الإسرائيلية أيضا.

ومصر والأردن البلدان الوحيدين المرتبطان باتفاقيات سلام مع إسرائيل، ولكن إذا أرادت حكومة واحدة الحصول على كل شيء فترده دون أن تقدم تنازلات في المقابل فلن يكون السلام ممكنا ولن يسهل طريق التقريب بين الفلسطينيين والإسرائيليين للعيش سويا.

وقال العاهل الأردني "حاليا كل ذلك في خطر. إذا كنا نتحدث عن أن إسرائيل تمارس الفصل العنصري بقوانين مختلفة لليهود عن تلك الخاصة بالمسيحيين والمسلمين، فإن هذا سيؤجج الصراع في الشرق الأوسط. لقد كان الأمر محيرا عندما صدرت هذه التصريحات".

وخلص العاهل الأردني في الحوار إلى الحديث عن تأثير وجود 700 ألف لاجئ سوري في الأردن، مشيرا إلى أن الأردن قسام يواجه باستضافة جيرانه الهاربين من العنف والكراهية، ولكن ذلك كان صعبا وولد ظروفها صعبة، فعبء اللاجئين يوازي عبور 60 مليون كندي الحدود الأميركية خلال سنتين أو ثلاث سنوات. وفي ذروة الأزمة السورية، كانت ثاني أكبر مدينة أردنية مخيما للاجئين وكانت بحجم شيكاغو من ناحية حجم السكان. وتحصل الأردن على 63 بالمئة مما يحتاجه لرعاية اللاجئين السوريين، وهذا العام تلقى 6 بالمئة فقط، الأمر الذي يخلق ضغطا هائلا على الاقتصاد

وتتساعل أندريا ميتشل في هذا السياق عن المكان الذي يقف فيه الأردن في ظل مساندة الولايات المتحدة لسياسات بنيامين نتانياهو وإقصاء

## ستراتفور: مؤشر المخاطر الجيوسياسية يرتفع خلال الربع الأخير من 2019

كما ستصبح العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أكثر هشاشة في وقت تواجه فيه ألمانيا خطر الركود.

اختبار أسس الصفقة التجارية الضيقة بين الولايات المتحدة والصين: سيخفف البيت الأبيض من طموحاته المتعلقة بالتوصل إلى اتفاق تجاري شامل مع الصين قبل الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في سنة 2020. وسيعمل على التوصل إلى صفقة أولية تخفف من قلق الأميركيين. ومن المرجح أن تخفف الصفقة القيود التجارية التي فرضتها الحكومة الأميركية على شركة هواوي الصينية. ومع ذلك، ستستمر بعض نقاط الخلاف ومشاكل الرسوم الجمركية في التأثير على الاقتصاد العالمي. ومع الاقتصاد الأميركي المستقر نسبيا، لا يمكن استبعاد حدوث انهيار آخر في المحادثات.

انتخاب الولايات المتحدة المشتت: ستؤدي الأزمة المتصاعدة مع إيران والمفاوضات المضطربة في أفغانستان إلى تعقيد المحاولات الأميركية الرامية إلى الحد من المسائل التي تشتت انتباه حكومتها عن تعزيز التحالفات التي ستساعد في منافستها مع الصين وروسيا. ستعتمد الصين على الحوافز الاقتصادية وتهديدات إدارة ترامب لإقناع الفلبين وكوريا الجنوبية واليابان برفض استضافة الصواريخ الباليستية متوسطة المدى الأميركية.

وستستمر الحرب التجارية بين اليابان وكوريا الجنوبية، مما سيعيق الجهود الأميركية الهادفة إلى تشكيل جبهة تحالف أقوى لمواجهة تهديد الصين. ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية، سيعمل البيت الأبيض على تحويل حملات الضغط القوي إلى صفقات ملموسة. ولن تتعلق أهداف سياسات الولايات المتحدة الرئيسية بمنح دونالد ترامب، أي مصلحة سياسية، لكنها ستختبر قدرة شبح الانتخابات والتوقعات الاقتصادية الأكثر إثارة للقلق على تحويل ترامب إلى سياسي أكثر مرونة في المفاوضات.

والصين التي ستؤثر على الاقتصاد العالمي، سيستمر أصحاب المصلحة الأوروبيون والآسيويون في الخليج في دعم سياسات الوساطة لتقليص احتمال المواجهة المباشرة مع إيران.

تهدد إمدادات النفط العالمية: مع في ظل المخاوف العالمية من تعطيل إمدادات النفط وتأثيراته على الاقتصاد المنقلب، تحاول إيران دفع الولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات مع خيارات ضيقة تركز على الحد من التصعيد مقابل تخفيف العقوبات. وستحاول القوى الأوروبية والآسيوية ودول الخليج التعاون في جهود الوساطة.

امتداد حالة عدم اليقين من طبيعة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي: سيدفع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المملكة المتحدة إلى حافة الخروج من الاتحاد الأوروبي دون صفقة في النصف الثاني من شهر أكتوبر، لكن لندن ستجتنب السيناريو الأسوأ مرة أخرى. ويمكن لسياسة حافة الهاوية أن تقدم حلا وسطا بشأن قضية الحدود الإيرلندية. لكن، يمكن أن تهدد استقالة جونسون أو حجب الثقة عنه الطريق لتمديد آخر وإجراء انتخابات مبكرة.

الانتصارات التجارية السهلة لن تطبق على الاتحاد الأوروبي: يحاول البيت الأبيض تحقيق انتصارات تجارية أصغر، لكن اليابان ستستطيع التخفيف من تهديدات الولايات المتحدة باتخاذ إجراءات جمركية ضد قطاع السيارات مع صفقة تجارية أولية. وستتمتع الهند والمكسيك والأهداف التجارية مثل فيتنام بفرصة أفضل في تجنب التعريفات الأميركية خلال الربع الأخير من السنة.

واشنطن - أصدر مركز ستراتفور للدراسات الإستراتيجية والأمنية توقعاته للربع الأخير لسنة 2019، مشيرا إلى أن موجة من حالة عدم اليقين ناتجة عن المخاطر الجيوسياسية تلوح في الأفق مع أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي واحتمال نشوب حرب في الخليج وحرب البيت الأبيض التجارية.

الخليج على حافة الهاوية: مع هجوم الطائرات دون طيار والصواريخ التي حرمت العالم من 5 بالمئة من إمدادات النفط، برزت إيران كتهديد لمنتج الطاقة الإقليميين والاقتصاد العالمي. وفي الوقت نفسه، وبعد صيف من الهجمات التي استهدفت ناقلات النفط، كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تحفظه الشديد وترده في دخول حرب فوضوية أخرى في الشرق الأوسط.

بالإضافة إلى ذلك، ومع تباطؤ الصناعة والتوترات التي خلقتها معضلة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وعدم اليقين الذي يحوم حول الحرب التجارية بين الولايات المتحدة

